حكاية الأرنب بيتر

تأليف: بياتركس بوتر

ترجمة: فايزة ميهوبي

تدقيق ومراجعة: سناء الكحلوت

تنسيق التصميم: سناء الكحلوت

DADD-INITIATIVE e.V.
INITIATIV & AKTIV
مبادرة ض

2-5 سنوات

ملاحظات حول الكتاب

النسخة الإنجليزية
العنوان: Peter Rabbit
تأليف: Beatrix Potter
رخصة النشر: Public Domain

النسخة العربية
العنوان: حكاية الأرنب بيتر
ترجمة: فايزة ميهوبي
تدقيق ومراجعة: سناء الكحلوت
تنسيق التصميم: سناء الكحلوت
رخصة النشر: CC BY-SA 4.0

الطبعة الأولى 2020
الرقم التسلسلي: DS2019/100

موقع حكايات ض: www.dadd-stories.org
البريد الإلكتروني: dadd.stories@gmail.com
موقع مبادرة ض الرسمي: www.dadd-initiative.org

نبذة عن المشروع والمبادرة

يهدف مشروع حكايات ض الذي أطلقته مبادرة ض(DADD-INITIATIVE e.V) لإثراء المحتوى الإلكتروني لقصص الأطفال باللغة العربية وتقديم ترجمات عالية الجودة لقصص متنوعة ولأعمار مختلفة. مبادرة ض هي مبادرة تطوعية هادفة لإثراء المحتوى العربي الإلكتروني الفقير وإثرائه علمياً وثقافياً. انطلقت المبادرة عام 2015 في مدينة دورتموند الألمانية من مجموعة طلاب عرب. وأخذت طابعها الرسمي عام 2017 بتسجيلها في السجل الألماني كمنظمة تطوعية غير ربحية منذ ذلك الحين. تعمل المبادرة بشكل منظم عبر تعاون أعضائها المتطوعين من داخل وخارج العالم العربي، والذين يجمعهم حب إثراء اللغة العربية ومحتواها الرقمي في شتى المجالات وللفئات العمرية المختلفة.

شكر وعرفان

من باب أداء واجب الشكر ورد الفضل لأهله، تتقدم مبادرة ض ممثلة بإدارتها في ألمانيا ومُشرفي مجموعاتها، و نيابة عن بقية أعضائها داخل وخارج ألمانيا بخالص الشكر والعرفان لكل المساهمين المتطوعين بكثير من وقتهم وعظيم جهدهم لإنتاج محتوى قيم للطفل العربي.

إدارة المشروع التطوعي

بجزيل الشكر والعرفان نشكر مديرة المشروع وأحد أعضاء مبادرة ض المتميزين، وهي طالبة بكالوريوس الطب البشري في جامعة الأزهر في غزة-فلسطين، ندى الفرا. عملت الزميلة ندى الساعات الطوال وعلى مدار عام 2019 على تنظيم مشروع حكايات ض ومتابعة لجانه المختلفة وتقديم الحلول لكل الصعوبات التي تعترضها. وبرغم الظروف الصعبة، حافظت ندى على متابعة عالية ووضعت آليات لاختيار وتنظيم اللجان بطرق علمية حديثة، وبتعاون مع قسم البرمجيات في مبادرة ض، حتى تحقق الهدف.

المتطوعون في اللجان

تتقدم إدارة المشروع بالأصالة عن نفسها وبالنيابة عن المسؤولين في مبادرة ض التطوعية بخالص الشكر والعرفان وبكثير من الامتنان لمن سار الدرب حتى يصل المشروع إلى هدفه وحتى يبلغ المنتهى، لكل المتطوعين الذين ثابروا واجتهدوا وأثمرت جهودهم، مترجمين ومدققين ومصممين، ولأولئك الذين حملوا مسؤولية الإشراف، شكرا لكل النصوص القيمة التي ستساهم في نقل معارف جديدة للقراء الصغار، ستبقون عماد المشروع وأساس نجاحه.

ترخيص الكتب

تتقدم إدارة مبادرة ض بجزيل الشكر، لكل من الزملاء حلمي حمدي وميشيل بكني على إرشاداتهم القانونية المتعلقة بترخيص القصص المترجمة.

موقع حكايات ض

الشكر الجزيل للزميل مهندس الحاسوب محمد الفرحان وفريق البرمجة السوري NasCa لتطويرهم البرمجي للنسخة الأولى لموقع قصص الأطفال بشكل تطوعي.

طلب ورجاء

إذا شعرتم بفائدة ما تقدمه مبادرة ض فنرجو أن لا تنسونا وأهلينا من دعاء صالح بقبول العمل ونوال الأجر.. كما نهيب بكل إنسان يشعر بوضع اللغة العربية المحزن وبُعدها عن مواكبة معارف العصر وعلومه، أن يسعى –ولو بنقل الرسالة- لإفادة اللغة العربية ومحتواها الإلكتروني.

الترخيص (License)

تتبع ملكية هذه الترجمة لمبادرة ض © مبادرة ض (DADD-INITIATIVE e.V)، 2020. بعض الحقوق محفوظة. تنشر كل حقوق الترجمة لهذا الكتاب برخصة CC BY-SA 4.0 .
This translation belongs to DADD-INITIATIVE e.V. © DADD-INITIATIVE e.V, 2020. Some rights reserved. Released under CC BY-SA 4.0 license.

ملاحظة: تم القيام بتعديلات نصية وتشكيلية خلال الترجمة وتنسيق التصميم لغرض ملائمة اللغة العربية.
Note: we made several edits in the translated version in text and design for the sake of conformity with the Arabic language.

لك الحق في نشر وتعديل الكتاب بالشروط التالية:

- **ذكر المساهمات وأصحاب الحقوق**، وتقديم رابط للرخصة، وتوضيح ما إن قمت بتعديلات، ويمكنك ذلك بأي طريقة معقولة، بحيث لا يشترط أو يُتطلب تدخل مالكي الحقوق في الأصل والترجمة.
- **النشر بالمثل:** يشترط عند القيام بتعديل الكتاب أو إعادة إنتاجه الحفاظ على نفس رخصة الأصل.

You are free to share and adapt the material under the following terms:

- **Attribut**— You must give appropriate credit, provide a link to the license, and indicate if changes were made. You may do so in any reasonable manner, but not in any way that suggests the licensor endorses you or your use.
- **ShareAlike** — If you remix, transform, or build upon the material, you must distribute your contributions under the same license as the original.

يمكن استخدام هذا الكتاب بما يتوافق مع شروط الرخصة **CC BY-SA 4.0:** https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0
This translation can be used in conformity with the license **CC BY-SA 4.0:** https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0

كَانَ يَا ما كان فِي سَالِف الْعَصْرِ وَالْأَوَانِ، كَانَتْ هُنَاكَ أَرْبَعَةُ أَرَانِبَ تُدْعَى: سوسو، تيتي، هدهد وبِيتِر.
كَانُوا يَعيشُونَ مَعَ وَالِدَتِهِمْ عَلَى الشَّاطِئِ الرَّمْلِيِّ، تَحْتَ جَذْرِ شَجَرَةِ الشُّوحِ الضَّخْمَةِ.

ذَاتَ صَبَاحٍ قَالَتِ السَّيِّدَةُ أرنوبة:

الْآنَ يَا أَحِبّائي، يُمْكِنُكُم الذَّهَابُ إِلَى الْحُقُولِ أَوْ أَسْفَلَ الْمُنْحَدَرِ وَلَكِنْ، إِيَّاكُمْ وَالذَّهَابَ إِلَى حَدِيقَةِ السَّيِّدِ مصطفى، فَلَقَد تَعَرَّضَ وَالِدِكُمْ لِحَادِثٍ إذ وَضَعَتْهُ زَوْجَةُ السَّيِّدِ مُصْطَفَى دَاخِلَ فَطِيرَةٍ.

«والْآنَ انْصَرِفُوا، وَلَا تُسِيئُوا التَّصَرُّفَ.
فَأَنَا خَارِجَةٌ الْآنَ.»

ثُمَّ أَخَذَتِ السَّيِّدَةُ أرنوبة سَلَّةً وَمِظَلَّةً، وَذَهبَتْ عَبْرَ الْغَابَةِ إِلَى الْخَبَّازِ. واشتَرَتْ رَغيفَ خُبْزٍ بُنِّيٍّ وَخَمْسَ قِطَعٍ مِنْ كَعْكِ الْمُشْمُشِ.

ذَهَبَ سُوسُو وَتِيتِيَ وهُدْهُد، وَهُمْ أَرانِبُ صَغِيرَةٌ ذاتُ سُلوكٍ حَسَنٍ، إِلى الدَّرْبِ الْقَريبِ لِجَمْعِ التُّوتِ الْبَرِّيّ.

لَكِنَّ بِيتِر الشَّقِيَّ رَكَضَ مُبَاشرةً إِلَى حَديقَةِ السَّيِّدِ مُصْطَفَى، وتَسَلَّلَ زاحِفًا مِنْ تَحْت الْبَوَّابَةِ.

أَكَلَ بِيتِر بَعْضَ الْخَسِّ وَبَعْضَ الْفَاصُولِيَاءِ
ثُمَّ تَنَاوَلَ بَعْضَ الْفُجْلِ.

ثُمَّ ذَهَبَ لِلْبَحْثِ عَنْ بَعْضِ الْبَقْدونِسِ وَهُوَ مَمْغُوصٌ.

لَكِنْ، مَنْ تَتَوَقَّعُ أَنْ يُقَابِل عِنْدَ طَرَفِ حَقْلِ الْخِيَارِ
سِوَى السَّيِّدِ مُصْطَفى.

كَانَ السَّيِّدُ مُصْطَفى يَزْرَعُ الْمَلْفُوفَ مُسْتَنِدًا إِلَى يَدَيْه وَرُكْبَتَيْهِ، لَكِنَّهُ سُرْعَانَ مَا قَفز وَرَكَضَ وَرَاءَ بِيتِر، وَهُوَ يُلَوِّحُ بِمِجْرَفَةٍ وَيَصْرُخُ قَائِلًا: تَوَقَّفْ أَيُّهَا اللِّصُّ.

كَانَ بِيتِرُ خَائِفًا جِدًّا.
هَرَعَ يَجْرِي فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْحَدِيقَةِ،
لِأَنَّهُ نَسِيَ طَرِيقَ الْعَوْدَةِ إِلَى الْبَوَّابَةِ.

فَقَدَ بِيتِر فَرْدَةَ حِذَائِه بَيْنَ الْمَلْفُوفِ، وَالْفَرْدَةَ الْأُخْرَى بَيْنَ الْبَطَاطَا.

وَبَعْدَ فُقْدَانِ بِيتِر لِفَرْدَتِي حذَائِه، رَكَضَ عَلَى أَطْرَافِهِ الْأَرْبَعَةِ بِشَكْلٍ أَسْرَعَ، لِذَلِكَ أَعْتَقِدُ أَنَّهُ لرُبَّمَا كَانَ سَيَتَمَكَّنُ مِنَ الْهَرَبِ لَوْ لَمْ يُواجِهْ، لِسُوءِ حَظِّهِ، شَبَكَةَ شُجَيْرَةِ عِنَبِ الثَّعْلَبِ، وَالَّتِي عَلَقَتْ بِهَا أَزْرَارُ سُتْرَتِهِ الْكَبِيرَةُ.

كَانَتْ سُتْرَةً زَرْقَاءَ جَدِيدَةً تَمَامًا، ذَاتَ أَزْرَارٍ نُحَاسِيَّةٍ.

اسْتَسْلَمَ بِيتِر لِلْخَسَارَةِ وَذَرفَ الْكَثِيرَ مِنَ الدُّموعِ.

سَمِعَتْ بَعْضُ الْعَصَافِيرِ الطَّيِّبَةِ نَحِيبَهُ،

فَطَارَتْ إِلَيْهِ بِحَمَاسٍ، وَتَرَجَّتْهُ أَنْ يَبْذُلَ قصارى جَهْدِهِ لِيُخَلِّصَ نَفْسَهُ.

جَاءَ السَّيِّدُ مُصْطَفَى حَامِلًا غِرْبَالًا،
بِهَدَفِ إِلْقَائِه عَلَى رَأْسِ بِيتر.
لَكِنَّ بِيتِرَ هَرَبَ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ، تَارِكَاً سُتْرَتَهُ وَرَاءَهُ.

اِنْدَفَعَ إِلَى السَّقِيفَةِ وَقَفزَ دَاخِلَ دَلْوِ الرَّيِّ.

كَانَ الْاِخْتِبَاءُ فِيه سَيَكُونُ فِكْرَةً رَائِعَةً، لَوْ لَمْ يَكُنِ الدَّلْوُ مَمْلُوءًا بِالْمَاءِ.

كَانَ السَّيِّدُ مُصْطَفَى مُتَأَكِّدًا تَمَامًا مِنْ وُجُودِ بِيتِر فِي مَكَانٍ مَا دَاخِلَ السَّقِيفَةِ، رُبَّمَا يَخْتَبِئُ تَحْتَ مِزْهَرِيَّةٍ مَا.
بَدَأَ يُقَلِّبُ المزْهَرِيّاتِ، الْوَاحِدَةَ تِلْوَ الْأُخْرَى بِحَذَرٍ عَلَّهُ يَجِدُهُ تَحْتَها.

فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، عَطَسَ بِيتِرُ "أتشوووووو"،

فَأَسْرَعَ السَّيِّدُ مُصْطَفَى خَلْفَهُ فِي لَمْحِ الْبَصَرِ.

وَحَاوَلَ أَن يَدُوسَ عَلَى بِيتِر الَّذِي قَفزَ مِنَ النَّافِذَةِ،
رَاكِلًا بِذَلِكَ ثَلاثَ نَبْتَاتٍ.
كَانَتِ النَّافِذَةُ صَغِيرَةً جِدًّا بِالنِّسْبَةِ لِلسَّيِّدِ مُصْطَفَى،
وَكَانَ مُتْعَبًا مِنْ الْجَرْيِ وَرَاءَ بِيتِر.
لِذَلِكَ عَادَ إِلَى عَمَلِهِ.

جَلَسَ بِيتِرٌ لِيَسْتَرِيحَ قَلِيلًا.

كَانَ يَلْهَثُ وَيَرْتَجِفُ مِنَ الْخَوْفِ،

وَلَمْ تَكُنْ لَدَيْهِ أَدْنَى فِكْرَةٍ أَيَّ طَرِيقٍ يَسْلُكُ.

كَمَا كَانَ مُبَلَّلًا جِدًّا بِسَبَبِ جُلُوسِهِ فِي دَلْوِ الرَّيِّ.

مَرَّ وَقْتٌ قَبْلَ أَنْ يَبْدَأَ فِي الْقَفْزِ بِبُطْءٍ نَاظِرًا

حَوْلَهُ بَاحِثًا عَنْ مَخْرَجٍ.

وَجَدَ بِيتر بَابًا فِي الْحَائِطِ.
لَكِنَّ الْبَابَ كَانَ مُغْلَقًا، وَلَمْ تَكُنْ هُنَاكَ أَيَّةُ فُسْحَةٍ
لِأَرْنَبٍ صَغيرٍ سَمِينٍ لِكَيْ يَدْخُلَ تَحْتَهَا.

وَكَانَتْ هُنَاكَ فَأْرَةٌ مُسِنَّةٌ تَجْرِي عَلى عَتَبَةِ الْبَابِ الْحَجَرِيَّةِ، دَاخِلَةً وَخَارِجَةً، حَامِلَةً البَازِلّاءَ وَالْفَاصُولِيَا لِعَائِلَتِهَا فِي الْغَابَةِ. سَأَلَهَا بِيتر عَنِ الطَّرِيقِ إِلَى الْبَوَّابَةِ، لَكِنَّهَا كَانَتْ تَحْمِلُ حَبَّةَ بازِلّاءٍ كَبِيرَةً فِي فَمِهَا فَلَمْ تَسْتَطِعِ الْإِجَابَةَ، وَاِكْتَفَتْ بِهَزِّ رَأْسِهَا لَهُ، فَأَجْهَشَ بِيتر بِالْبُكَاءِ.

ثُمَّ حَاوَلَ أَنْ يَجِدَ طَرِيقَهُ عبر الحديقة، لَكِنَّهُ أَصْبَحَ فِي حَيْرَةٍ مِنْ أَمْرِهِ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ.

هَا قَدْ وَصَلَ إِلَى الْبُحَيْرَةِ الَّتِي يملأ مِنْهَا السَّيِّدُ مُصْطَفَى دِلَاءَ الْمَاءِ. وَكَانَتْ هُنَاكَ قِطَّةٌ بَيْضَاءُ تُحَدِّقُ فِي السَّمَكِ الذَّهَبِيِّ، جَالِسَةً فِي هُدُوءٍ. وَبَيْنَ الْحِينِ وَالْآخَرِ، كان رَأْسُ ذَيْلِهَا يَهْتَزُّ كَمَا لَوْ كَانَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ.

فَكَّرَ بِيتر فِي الْإِبْتِعَادِ وعَدَمِ التَّحَدُّثِ مَعَهَا، فَقد سَمِعَ قِصَصًا عَنِ الْقِطَطِ مِنْ ابْنِ عَمِّهِ، الْأَرْنَبِ الصَّغِيرِ شَاشِي.

عَادَ بِيتر إِلَى السَّقِيفَةِ، لَكِنَّهُ سَمِعَ فَجْأَةً صَرِيرَ مِجْرَفَةٍ في الْقُرْبِ مِنْهُ،

سكرااااتتتش سكرااتش سكرييييتش.

اِخْتَبَأَ بِيتر تَحْتَ الشُّجَيْرَاتِ، وَبِمَا أَنَّهُ لَمْ يَحْدُثْ شَيْءٌ، خَرَجَ مِنْ مَخْبَأِهِ

وَتَسَلَّقَ عَرَبَةً يَدَوِيَّةً وراح يَخْتَلِسُ النَّظَرَ. رأى السَّيِّدَ مُصْطَفَى يَغْرِسُ الْبَصَلَ،

وكانَ ظَهْرُهُ مُواجِهًا لبيتر وَبَابُ الْحَقْلِ أَمَامَهُ مُبَاشَرَةً!

نَزَلَ بِيتر مِنَ الْعَرَبَةِ بِهُدُوءٍ شَدِيدٍ، وَبَدَأَ يَرْكُضُ بِأَسْرَعِ مَا يُمْكِنُهُ، عَلَى طُولِ طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ وَرَاءَ بَعْضِ شُجَيْرَاتِ التُّوتِ.

لَمَحَ السَّيِّدُ مُصْطَفَى الْأَرْنَبَ عِنْدَ الزَّاوِيَةِ، لَكِنَّ بِيتر لَمْ يَهْتَمَّ لِأَمْرِهِ. وَانْزَلَقَ تَحْتَ الْبَوَّابَةِ، وَفِي النِّهَايَةِ أَصْبَحَ فِي مَأْمَنٍ فِي الْغَابَةِ خَارِجَ الْحَدِيقَةِ.

عَلَّقَ السَّيِّدُ مُصْطَفَى السُّتْرَةَ الصَّغِيرَةَ وَالحِذَاءَ عَلى فَزَّاعَةٍ مِنَ الْخَشَبِ لِإِخَافَةِ طَائِرِ الشّحْرُور.

لَمْ يَتَوَقَّفْ بِيتر عَنِ الْجَرْي وَالنَّظَرِ وَرَاءَهُ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى شَجَرَةِ الشُّوحِ.

لقَد كَانَ بِيتر مُتْعَبًا جِدًّا لِدَرَجَةِ أَنَّهُ اِرْتَمَى عَلَى الرِّمَالِ النَّاعِمَةِ الَّتِي تُغَطِّي أَرْضِيَّةَ الْجُحْرِ وَأَغْمَضَ عَينَيْه. كَانَتْ وَالِدَتُهُ مَشْغُولَةً بِالطَّبْخِ. تَسَاءَلَتْ عَمَّا فَعَلَهُ بِمَلَابِسِهِ، فَقَدْ كَانَتْ تِلْكَ الْمَرَّةَ الثَّانِيَةَ الَّتِي يَفْقِدُ فِيهَا بِيتر أَحْذِيَتَهُ وَسُتْرَتَهُ خِلَالَ أُسْبُوعَيْنِ!

مِنَ الْمُؤْسِفِ أَن أَقُولَ أَنَّ بِيتر لَمْ يَكُنْ عَلَى مَا يُرَامُ خِلَالَ الْمَسَاءِ.

وَضْعَتُهُ وَالِدَتُهُ فِي السَّرِيرِ، وَحَضَّرَتْ لَهُ شَايَ الْبَابُونجِ، وَأَعْطَتْهُ جُرْعَةً مِنْهُ.

- تُؤْخَذْ مِلْعَقَةُ طَعَامٍ وَاحِدَةٌ مِنْهُ وَقْتَ النَّوْمِ.

وَلَكِنَّ سُوسُو وَتِيتي وَهُدْهُدَ تَنَاوَلُوا الْخُبْزَ وَالْحَلِيبَ
وَتُوتَ الْعِلِّيقِ كَوَجْبَةٍ لِلْعَشَاءِ.

يعصي المشاغب بيتر والدته ويدخل في حديقة السيد مصطفى بحثًا عن الجزر.

لقد انتهى به المطاف غارقًا في كل أنواع المشاكل، ليس أقلها فقدان ملابسه وأحذيته،

فما الذي سيحدث له؟ وماذا عن أخواته سوسو وتيتي وهدهد الذين قرروا البقاء في المنزل؟

DADD-INITIATIVE e.V.
INITIATIV & AKTIV
مبادرة ض
CC BY SA